المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي المندمج في المدارس العادية في مدينتي (رقدالين والجميل)

أ/ غزالة مصباح الحناشي
كلية التربية زلطن . جامعة صبراتة
ghazalah.alhannashi@univ-alger2.dz

أ.د / ناصر الدين صالح زبدي
المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم بالجزائر

ملخص البحث:

هدف البحث الى التعرف على المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد المندمجين في المدارس العادية في مدينة رقدالين والجميل، تكونت عينة البحث من (20) تلميذ وتلميذة من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (12–15) سنة وقد تم استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة في معرفة المهارات الاجتماعية لديهم وذلك عن طريق تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية وقد خضع المقياس للتحكيم ، وتم تحليل البيانات الاحصائية المناسبة، وتوصلت النتائج إلى أن للاندماج دور في تطوير المهارات الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد المندمجين في المدارس العادية.

الكلمات المفتاحية: التوحد– الطفل التوحدي – المدارس العادية–المهارات الاجتماعية – الاندماج.

Abstract:

The research aimed to identify the social skills of children with autism spectrum disorder who are enrolled in regular schools in the city of Raqdalin. The research sample consisted of (20) male and female students with autism spectrum disorder whose ages ranged between (12-15) years. The technique of participant observation was used to find out Their social skills were achieved by applying the social skills scale, and the appropriate statistical data was analyzed, and the results concluded that integration has a role in developing the social skills of children on the autism spectrum who are integrated into regular schools.

Keywords: autism-autistic child - social skills - regular schools -integration.

المقدمة.

بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام بالاضطرابات النمائية التي تؤثر على الأطفال، وعلى نموهم بشكل طبيعي، وعلى مستقبلهم في الحياة، ويعتبر اضطراب طيف التوحد من بين أكثر الاضطرابات التي اهتم بها العلماء والباحثين والمتخصصين، خاصةً مع تزايد نسب انتشار هذا الاضطراب وما يعانيه أطفال هذه الفئة من تأخر واضح في اكتساب المهارات اللفظية وغير اللفظية. مما سبب لهم صعوبة في القيام بالمهارات الحياتية، حيث أنهم لا يستطيعون الكلام ويعجزون عن تطوير مهاراتهم في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يتطلب منا كمتخصصين وباحثين التدخل لمساعدة أطفال طيف التوحد في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وذلك من خلال دمجهم في المدارس العادية، فالمدرسة هي المكان الطبيعي الذي يتيح الفرصة لطفل طيف التوحد لاكتساب المهارات الحياتية من خلال وجوده مع أقرانه، ومعلميه، كما يتيح له فرصة اكتساب المهارات الأكاديمية متمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

إن الهدف السامي الذي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه هو الوصول بالطفل التوحدي الى مستوى النضج، والاستقلال، والاعتماد على النفس ليكون عنصرا مساهما في المجتمع وتطوره وليس عالة عليه.

إن طفل طيف التوحد يعاني من صعوبات في العديد من المهارات، بسبب تشتت الانتباه، ونقص التركيز، وصعوبة التواصل، وهذا ينعكس أيضاً على التواصل الاجتماعي مع المحيط، هنا يأتي دور المدرسة من خلال المربين والمعلمين والأقران لخلق بيئة تواصل اجتماعي وما توفره المناشط المدرسية الصفية، واللاصفية من تفاعل مع الأقران العاديين، مما يسهم في اكتساب أطفال التوحد المهارات الاجتماعية، وتعزز النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي لديهم ،ومن هنا أتى اهتمامنا بدراسة المهارات الاجتماعية لدى طفل طيف التوحد المندمج في المدارس العادية.

اشكالية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي مرحلة تأسيس وبناء الشخصية في جميع جوانبها متأثرة في ذلك بالبيئة المحيطة، ابتداءً بالأسرة، ثم الاندماج في البيئة المدرسية التي تسهل للطفل اندماجه في المجتمع من خلال الاختلاط بالأقران والتفاعل معهم، وبالتالي يمكنه اجتياز هذه المرحلة بشكل سليم، ومتوازن في حال لم يتعرض لمشاكل واضطرابات تخل بهذا التوازن، والتي من شأنها أن تكون عائقاً لمسار حياته ومن بين هذه الاضطرابات اضطراب طيف التوحد، الذي يعد أحد اضطرابات النمو العصبي التي تتصف بعجزٍ في التفاعل والتواصل الاجتماعي، وغالباً ما تكون علاقات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ضعيفة مع غيرهم ،فهم لا يهتمون بما يفعله الآخرون من حولهم، ويصعب عليهم بناء علاقات اجتماعية بسبب افتقارهم إلى مهارات التفاعل الاجتماعي، وصعوبة تعلم تلك المهارات، إذ أنهم يعانون صعوبة في فهم من حولهم ومشاعرهم، إضافة إلى ضعف القدرة على التصرف أو تبادل المشاعر مع الآخرين في معظم المواقف الاجتماعية.

إن القصور في هذه المهارات من الموضوعات المهمة المؤثرة في سلوك الطفل التوحدي، التي تحدد طبيعة تفاعلاته اليومية مع المحيطين به في السياقات المختلفة، ولعل اضطراب طيف التوحّد هو أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل، وهو لغز محيّر لكثير من الباحثين في مختلف المجالات التربوية، والنفسية، والاجتماعية؛ كونه يؤثّر في كثير من مظاهر نمو الطفل، منذ اكتشاف هذا الاضطراب سنة (1943) على يد الطبيب النفسي (Kannere Leo)، أصبح محط اهتمام الباحثين في سعيٍ منهم للوصول الى معرفة كل ما يتعلق بهذا الاضطراب (شبيب، 2008،ص 15) خاصةٍ مع تزايد نسبة انتشاره في السنوات الاخيرة بنسب سببت قلقاً كبيراً للمهتمين بالطفولة من أولياء أمور، ومربين، وباحثين في هذا المجال، فقد بينت الدراسات بأن حوالي 1-2 من كل 1000 طفل في جميع أنحاء العالم يصابون بالتوحد، حيث أفادت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية بإصابة 1.5% من أطفال الأمم المتحدة أي(1من كل 68) طفلا بالتوحد، وذلك في عام 2014 بزيادة بلغت نسبتها 30% عن عام 2012 حيث كان يصاب طفل واحد من 88 طفل، وعلى المستوى العالمي تفيد التقارير أن اضطراب طيف التوحد، قد أثر على 24.8 مليون شخص في عام 2015 (فراج، 2018، ص3).

ووفقا لدراسة أجرتها الجمعية الوطنية للتوحد في عام 2021، يوجد حاليا أكثر من 160ألف طفل مصاب بالتوحد في المدارس في جميع انحاء إنجلترا، تشير إلى أن 70%منهم يحصلون على خدمات عامة، على عكس المدارس المتخصصة.

كما تشير أحدث التقارير إلى أن معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد في بعض البلدان العربية في تزايد، كما أكدتها منظمة الصحة العالمية عام 2014، حيث قُدر عدد المصابين بالتوحد بنحو 800 ألف مصاب، ففي تونس

35 مصاب لكل 10000 طفل، وفي مصر وصلت النسبة إلى 1% في عام 2017، أكدت وزيرة التضامن الاجتماعي هذا العدد بالإشارة إلى وجود طفل مصاب من بين 160 طفل، وفي الجزائر 450.000 طفل مصاب بالتوحد. أما في ليبيا أوضحت الإحصاءات أن هناك ما بين 4-8 أطفال مصاب لكل 1000 طفل. ومن خلال هذه النسب المرتفعة وجب علينا الاهتمام، والتركيز، والمساهمة بهذه الدراسة من أجل أطفال اضطراب طيف التوحد (غُلام،2020، ص 181).

إن دمج أطفال التوحد في المدارس العادية وإشراكهم مع أقرانهم العاديين يسهم في تحقيق انعكاسات نفسية، واجتماعية إيجابية على أطفال التوحد، ومن شأنه أن يعزز جوانب النمو العقلي، والنفسي، واللغوي لديهم، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الدراسية، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل، وتهيئة البيئة الصفية لهم، فالدمج هو تعليم الأطفال التوحديين في بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية التي تتيح لهم المشاركة والتفاعل مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة، بهدف تقديم الاحتياجات التربوية لهم ضمن إطار المدرسة العادية وفقا لأساليب تعليمية يشرف على تقديمها كادر تعليمي مؤهل.

فالدمج فرصة مناسبة للأطفال العاديين لمساعدة أقرانهم من ذوي إضطراب طيف التوحد حيث يتيح لهم الحصول على التدريب على حل المشكلات وتوجيه ذاتهم، بالإضافة الى أن تعليم الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في قاعات مشتركة يمكن أن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم العاديين بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية، فالدمج يهدف الى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس العادية بدلا من المؤسسات الخاصة.

لقد أهتم الباحثون في أمريكا بالدمج المدرسي منذ أن صدر القانون الأمريكي رقم (94/194) لسنة 1975م الذي نص على ضرورة توفير أفضل الأساليب لتقديم الرعاية التربوية لذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين، كما أقرت الامم المتحدة في عام 1981 ميثاق الحقوق الإنسانية لهذه الفئة، ويعتبر هذا الميثاق اعترافاً عالمياً بحق الأشخاص ذوي الإعاقة بالمشاركة الكاملة في كافة أنشطة المجتمع، ونص مشروع العقد العربي للمعاقين لحصول الطفل على كافة الحقوق بالتساوي مع أقرانه العاديين وإزالة جميع العقبات (قزاز،1999، ص6).

بناءً على ما سبق تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية بمدينة رقدالين والجميل؟

2- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية بين أطفال التوحد في المدارس العادية بمدينة رقدالين والجميل تعزى إلى متغير الجنس؟

3- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية بين أطفال التوحد في المدارس العادية بمدينة رقدالين والجميل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

1- يرتفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية عن الوسط الفرضي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال التوحد في المدارس العادية بمدينة رقدالين، والجميل تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق في المهارات الاجتماعية بين أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية بمدينة رقدالين، والجميل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أهداف البحث:

- التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي المندمج في المدارس العادية في مدينة رقدالين والجميل.
- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية وفق متغير الجنس.
- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية وفق متغير المستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التالي:

نظرياً:

-إضافة معلومات جديدة عن المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي المندمج في المدارس العادية.

-تعتبر هذه الدراسة خطوة في مجال الدراسات العربية يستفيد منها الباحثون والمتخصصون في مجال علم النفس المدرسي.

تطبيقياً:

- تكمن في فتح المجال للباحثين في وضع برامج تدريبية لصالح الطفل التوحدي لتنمية مهاراته الاجتماعية.
- يمكن أن تسهم نتائج البحث في فتح المجال لدراسات مستقبلية، ومحاولة إيجاد حلول لبعض الإشكاليات التي تواجه أطفال اضطراب طيف التوحد.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدمت تقنية الملاحظة بالمشاركة لمعرفة المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

التوحد: تعريف منظمة الصحة العالمية (1992): هو نوع من الاضطراب النمائي يعرف بنماء غير طبيعي أو مختل يتضح وجوده قبل عمر الثلاث سنوات، يتميز باضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات، واضطرابات في الكلام، واللغة والسعة المعرفية، واضطرابات في التعلق والانتماء للناس والاحداث أو الموضوعات (الخطيب وآخرون، 2007، ص29).

وتعريف الجمعية الامريكية التوحد: بأنه نوع من الاضطرابات التطورية (النمائية) الذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، حيث ينتج هذا الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي، يؤثر بدوره على وظائف المخ، ويؤثر على مختلف نواحي النمو، فيؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في الاتصال، سواء كان لفظيا أو غير لفظي، حيث نجد الاطفال المتوحدين يستجيبون دائما إلى الاشياء أكثر من استجابتهم إلى الاشخاص،

ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطرق ألية متكررة (عبدالحميد،2009،ص 44).

التعريف الإجرائي للتوحد: هو إضطراب يؤثر على وظائف المخ ويعيق الطفل عن التواصل اللفظي، وغير اللفظي مع المحيطين به.

الطفل التوحدي: هو الطفل الذي يعاني من نقص واضح في مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين ويكون منطوياً ومنعزلاً، كذلك يعاني من غياب اللغة ويتميز بالنمطية (منايفي 2019، ص377).

الدمج المدرسي:

يعرفه أحمد الخليل (2013) بأن الدمج هو الحاق الطفل ذي الحاجة الخاصة بالطلبة العاديين في المدارس العادية مع تزويده بالحاجات والمواد اللازمة التي تساعده على التكيف والتعلم والبقاء أطول وقت ممكن في الصف العادي. (الشريف،2018، ص 155)

أما إجرائياً هو وضع أطفال طيف التوحد في الأقسام العادية رفقة الأطفال العاديين لتعليمهم وفق برامج خاصة تراعي خصوصية حالتهم.

المهارات الاجتماعية: Social skills

عرفها عبد المقصود بأنها القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع (فتحي 2007، ص57).

التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية: هي قدرة التلميذ التوحدي على التواصل والتفاعل مع أقرانه في الوسط المدرسي ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على الفقرات الخاصة بمقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري للدراسة

توطيئة:

كانت بداية التشخيص الدقيق للتوحد على يد العالم (Kanner 1943) الذي أطلق عليه لفظ (Autism) حين لفت انتباهه انماط سلوك غير عادي لاحد عشر طفلاً، الذين يعانون من انغلاق كامل على الذات، وبعدهم عن الواقعية وعن كل من حولهم، لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذين يعيشون فيه.

أعراض التوحد:

- أداء حركات نمطية متكررة.
- التكرار في الكلام وقد لا يتكلم نهائي.
- روتيني.
- الاستجابة غير ملائمة للاستثارات الحسية.
- فشل التواصل البصري.
- عصبي انفعالي.

أسباب اضطراب التوحد:

تشكل العوامل الوراثية، والبيئية قاعدة مشتركة لأسباب اضطراب طيف التوحد أثناء الحمل أو نقص الأكسجين أثناء الولادة، التلوث البئي، إصابة الأم أثناء الحمل بالأمراض المعدية، وعموماً، فإن الأسباب التي تم عرضها هي احتمالات متوقعة وليست مؤكدة ومازالت في طور البحث والدراسة.

خصائص الاطفال التوحديين:

1- العجز الاجتماعي: ويتضح في قصور واضح في تحقيق التفاعل الاجتماعي، كذلك قصور في فهم العلاقات الاجتماعية، عدم التأثر بوجود الآخرين، قصور في التواصل البصري.

2- العجز اللغوي: إن العجز المعرفي لدى الأطفال التوحديين يتمثل في العجز اللغوي، وعدم القدرة على التفكير المنطقي، صعوبات التعلم، وايضاً عدم فهم معاني الكلمات وعدم القدرة على استخدام قواعد اللغة، قصور واضح في القدرات التعبيرية، الاستخدام المضطرب للكلمات غير المناسبة للحوار، عدم القدرة على الربط بين المعنى والمضمون، عدم القدرة على استعمال المصطلحات المجردة.

3- قصور الإدراك الحسي: ويتمثل في الميل إلى الاستجابة لبعض المثيرات بشكل غير طبيعي، يبدو كأنه اصم وعدم التقدير للمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها كما يميل طفل اضطراب طيف التوحد إلى تجاهل الأصوات، كما أن بعض الاصوات تزعجه.

4- السلوك النمطي المتكرر: مثل إدارة الرأس إلى الأمام والى الخلف، السير على أطراف الأصابع، التمسك بلعبة واحدة وإظهار حركات وتعبيرات غريبة.

5-إيذاء الذات: يتمثل في قيام الطفل التوحدي ببعض الأفعال التي تؤذيه مثل: القفز من فوق الأسطح المرتفعة، الإمساك بمصادر الكهرباء وعض نفسه أو ضرب رأسه على الحائط.

- السلبية: حيث يرفض الدخول في أي علاقة كما يقاوم تعلم أي مهارة جديدة، يفهم إشارات الآخرين وكلامهم ولكنه لا يرغب في الاجابة، نوبات الغضب وحدة المزاج، الخوف من اشياء معينة، ولا يستجيب لمحاولة منعه أو ايقافه عن أي سلوك سلبي.

2-الدمج التربوي:

تبنت معظم دول العالم مفهوم الدمج التربوي كتوجه جديد في التربية الخاصة، وذلك لتأكيد حق الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم في المدارس العامة جنباً إلى جنب مع الأطفال العاديين ولتحقيق ذلك لابد أن تكون هناك محاولات جادة تبذل لتطبيق الدمج لما له من فوائد عديدة قد تتحقق، وهذه الفوائد لا تعود على الطفل ذو اضطراب التوحد فقط ولكنها تعود على الطفل العادي وهذا ما توصلت إليه دراسة (Alshurman,2015) حيث توصلت إلى أن الطفل العادي عندما يقوم بمساعدة زميله الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد فإن هذا يحسن من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لهما.

ترى الباحثة إن الاندماج الفعلي هو تفعيل البيئة التفاعلية، التي يتعلم فيها التلميذ مع أقرانه ومعلميه، وذلك عن طريق دعمه بالفرص المتاحة له دون تمييز في الفصل.

أنواع الدمج:

الدمج المكاني:

حيث يلتحق الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في نفس المدرسة، ولكن في صفوف خاصة بهم في نفس الموقع ويتلقون بعض البرامج التعليمية في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية.

الدمج الأكاديمي:

يقصد به التحاق الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية طوال اليوم الدراسي، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، وفي هذه الدراسة نسعى إلى معرفة مدى تقبل الأطفال العاديين لأطفال التوحد في الصف العادي ومن خلال ذلك يمكننا معرفة المهارات الاجتماعية وتطويرها لدى الطفل التوحدي بمساعدة معلميه وزملائه العاديين.

الدمج الاجتماعي:

يقصد به الدمج في البرامج والأنشطة الرياضية والفنية داخل وخارج المدرسة ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين أطفال اضطراب التوحد والأطفال العاديين.

وقد قدم (وارنوك) معلومات حول دمج أطفال اضطراب التوحد فهو يرى أن الأطفال الأقل شدة هم الذين يمكن دمجهم (الشخص، 2004، ص19).

الصعوبات التي تواجه دمج أطفال اضطراب التوحد:

- عدم إعداد برامج تعليمية خاصة بهم، فنجاح الدمج يعتمد إلى حد كبير على استخدام برامج تربوية مناسبة لحاجتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية في الصفوف العادية.
- صعوبة إعداد المناهج الدراسية، والتقييم الملائم، والبرامج التربوية المناسبة، التي تتيح للطفل التوحدي التعليم، وتنمي لديه المهارات الشخصية، والاجتماعية، والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى حد يساعدهم على التعلم والتوافق الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- لا توجد سياسة واضحة تحدد حقوق أطفال اضطراب التوحد في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر على إعاقتهم.

المهارات الاجتماعية:

تم التركيز على تنمية مهارات الحياة اليومية، والاجتماعية للطفل التوحدي بحيث يتم تزويد أولئك الأطفال بخبرة عملية يتم فيها تدريس المهارات الحياتية، والاجتماعية بطرق مستقلة من خلال برامج معدة مع التركيز على تنمية وتبديل السلوكيات غير المقبولة والسلبية والتي تعتبر سلوكيات شائعة بالنسبة للمصابين بالتوحد.

إن مهارات الحياة اليومية (سواء الرعاية الذاتية أو العلاقات الاجتماعية)، هي مهارات مهمة لابد أن يتعلمها الطفل التوحدي، لأن المهارات تساعد الشخص على أن يكون قادراً على المشاركة في النشاطات التي تقوم بها العائلة والمجتمع، وشغل وقته بشكل فعال وكذلك يزيد من استقلاليته.

شروط اكتساب المهارات الاجتماعية:

عند التخطيط لاكتساب الأطفال التوحديين المهارات الاجتماعية يجب على القائم بالتدريب أو التعليم أن يراعي شروط اكتساب المهارة، وإن لم تكن موجودة لدى الطفل فيجب عليه بثها في نفسه عن طريق التوجيه، ومناهم هذه الشروط:

1- الاستعداد لتعلم المهارة.
2- أن يكون الطفل لديه رغبة في تعلم المهارة.
3- أن يتمتع الطفل بالنضج الجسمي والعقلي الذي يؤهله لاكتساب المهارة.
4- تشجيع دائم من جهة معلم الفئات الخاصة، ومعلم الفصل على الاداء الصحيح (كاشف ،2019، ص 198).

أشكال المهارات الاجتماعية:

بشكل عام يمكن تقسيم المهارات الاجتماعية إلى:

1- **مهارات التواصل** ويقصد بها التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأقران والمحيطين بالطفل، وتندرج تحت هذه المهارة:

- مهارة التعبير عن الذات.
- مهارة تقديم الاقتراحات.
- مهارة التساؤل.

2- **مهارة آداب السلوك:** يندرج تحت هذه المهارة التحية – الشكر – الاعتذار **–** الاستئذان.

3- **مهارة العلاقات الاجتماعية:**

يقصد بها أن يقوم الطفل التوحدي بالاتصال المباشر بالآخرين والتفاعل معهم في عديد الانشطة الاجتماعية، ينتج عن ذلك مهارة التعاون، والمشاركة، ومهارة تبادل العطاء.

4- **مهارة احترام المعايير الاجتماعية وتشمل:**

- المسؤولية عن الأفعال والتصرفات.
- الحفاظ على ملكية الآخرين.
- المحافظة على النظام.
- احترام العادات والتقاليد والقيم الإسلامية.

5- **مهارة السلوك التوكيدي وتتضمن:**

- التعبير عن المشاعر.
- التوكيد الإيجابي للسلوك.
- الدفاع عن الحقوق.

6- **مهارات التعاون:**

- التعاون من أجل الإنجاز.
- التعاون اللفظي بين الأطفال العادين وأطفال اضطراب التوحد.

- اللعب التعاوني بين الأطفال العاديين وأطفال اضطراب التوحد، وعلى المعلم أن يشارك أكثر من طفل في اللعبة حتى يتم التعاون مع تعزيز ذلك السلوك.

هذه مجموعة من المهارات الاجتماعية التي يجب تدريب طفل اضطراب التوحد عليها، كي يتمكن من العيش مع أقرانه وكل المحيطين به حياة طبيعية، إن أنجز الطفل التوحدي هذه المهارات كان قادرا على التعلم داخل المدرسة العادية مع الأطفال العاديين.

الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الدمج لأطفال اضطراب طيف التوحد مما يسهم في تدعيم دافعيتهم نحو التعلم، كذلك يتوقع منهم الاستجابة إلى تعليمات المعلم، ويحقق الدمج ما يصبو إليه إذا تم التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور وبين التلاميذ على اختلافهم.

فقد اشارت دراسة رويلرز (Roeyers,1999)، إلى تحسين التفاعل الاجتماعي والانفعالي للأطفال التوحّديين عن طريق الدمج مع أطفال أسوياء، وتكونت عيّنة الدراسة من (85) من الأطفال التوحّديين و(85) من الأطفال العاديّين، أظهرت نتائج الدراسة درجات ذات دلالة من التحسن في السلوك الاجتماعي الانفعالي لأطفال المجموعة التجريبية التي اشترك أفرادها في التفاعل مع الأطفال العاديين، أما المجموعة الضابطة التي لم يشارك أفرادها في التفاعل مع الأطفال العاديين فلم يظهر أي تحسن في سلوكها الاجتماعي والانفعالي. وفي دراسة (شلحي والعوالي،2022)، التي هدفت إلى محاولة تقديم أهم مضامين تكييف البيئة المدرسية لعملية الدمج المدرسي للطفل التوحدي المؤهل لتحقيق الجودة في التربية الدامجة، حيث اجريت الدراسة على عينة من (79) طفلًا، موزعين حسب خصائص عدة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تضمنت جودة المضامين أو الإجراءات التنظيمية لجودة الدمج المدرسي من منظور تكييف البيئة المدرسية.

بناءً على ما سبق وجب علينا دراسة المهارات الاجتماعيّة لدى الطفل التوحدي خاصّة ذلك المندمج في المدارس العادية، حيث أنّ المهارات الاجتماعية تُعَدُّ إحدى الأسس المهمّة والضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية مع الأقران والمدرسين وكافة المحيطين بالطفل التوحدي.

إن العجز والقصور في المهارات الاجتماعية إحدى السمات الرئيسية التي يتصف بها الطفل التوحدي؛ وذلك لوجود عجز واضح في تكوين العلاقات الاجتماعية لديه بشكل فعال، كما تلعب المهارات الاجتماعية دوراً مهمّاً في التفاعل الشخصي للفرد لذا وجب الاهتمام بتنمية مهارات الحياة اليومية، والاجتماعية للطفل التوحدي بحيث يتم تزويده بخبرات عملية يتم فيها تدريبه على المهارات الحياتية والاجتماعية بطرق مستقلة مع التّركيز على تغيير السّلوكيات غير المقبولة، التي تعتبر سلوكيّات شائعة بالنسبة للتوحّديّين، وبما أن نجاحه في هذه الحياة يعتمد إلى حد كبير على المهارات الاجتماعية التي يكتسبها، كان لابد من التعرف على هذه المهارات ودراستها، وتطويرها وهي عديدة ومتنوعة منها اللفظية وغير اللفظية وكذلك مهارات التواصل واللغة، حتى يسهل عليه التكيف مع البيئة المحيطة ومن ضمنها البيئة المدرسية.

وقد أشارت عديد الدراسات لأهمية المهارات الاجتماعية لتكيف الطفل التوحدي مع البيئة منها دراسة (بن عربية، 2020) التي هدفت إلى دراسة المهارات الاجتماعية لدى اطفال طيف التوحد بمختلف درجاته، على عينة مكونة من (4) أطفال بمختلف مستويات التوحد، وخلصت النتائج إلى أن المهارات الاجتماعية تختلف لدى أطفال التوحد باختلاف

الدرجة، كما أشارت دراسة Ball إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين من أجل قيامهم بالتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم الذين يعانون من السلوك النمطي، تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال توحديين و(8) أطفال نمطيين، تراوحت أعمارهم بين 4–8 سنوات، أظهرت النتائج إلى تحسن أفراد العينة في العديد من المهارات الاجتماعية مما انعكس بشكل جيد على تفاعلهم الاجتماعي.

المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي:

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة:

اختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذت الباحثة بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 81.7% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما تقصدها الباحثة، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 81.7%.

جدول (1): نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
فقرات الاستبيان ككل	49	0.817

أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي والتحليلي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

1- الإحصاء الوصفي:

1) جداول التوزيع التكراري متمثلة في التكرارات والنسب المئوية.
2) الرسومات البيانية متمثلة في الأعمدة البيانية.
3) المتوسط الحسابي بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة لكل فقرة.
4) الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم إجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

2- **الاستدلال الإحصائي والمتمثل في:**

5) **اختبار t-test:** لعينتين مستقلتين استخدم الباحث هذا الاختبار لاختبار الفروق في المهارات الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس.

6) **اختبار تحليل التباين الأحادي:** استخدم الباحث هذا الاختبار لاختبار الفروق في المهارات الاجتماعية يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

عرض النتائج:

هدفت الدراسة إلى الاطلاع على المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي، حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالآتي:

1- وصف خصائص أفراد العينة.
2- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة.
3- اختبار توزيع البيانات.
4- اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً- وصف خصائص أفراد العينة:

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والمستوى الدراسي والمدرسة التابع لها الطفل ومكان السكن.

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	10	%50.0
أنثى	10	%50.0
الإجمالي	20	%100.0

يظهر من الجدول (5) أن 50.0% من عينة الدراسة هم ذكور، وأن 50.0% من عينة الدراسة الباقين هم إناث.

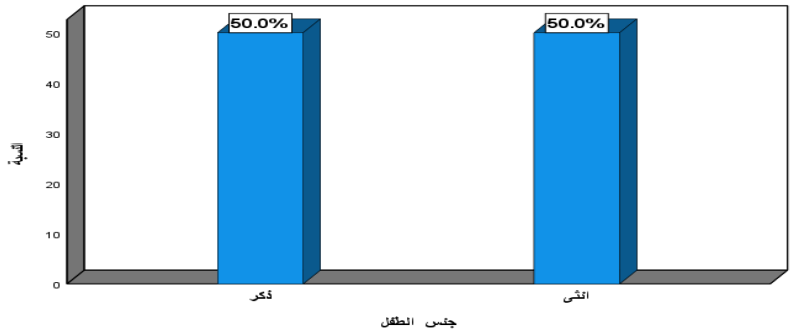

الشكل(1) توزيع أفراد العينة وفق الجنس

جدول (3) توزيع أفراد العينة وفق المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
الخامس	10	%50.0
السادس	8	%40.0
السابع	2	%10.0
الإجمالي	**20**	**%100.0**

يظهر من الجدول (3) أن 50.0% من عينة الدراسة يدرسون في الصف الخامس، بينما 40.0% من عينة الدراسة يدرسون في الصف السادس، في حين أن 10.0% من عينة الدراسة يدرسون في الصف السابع.

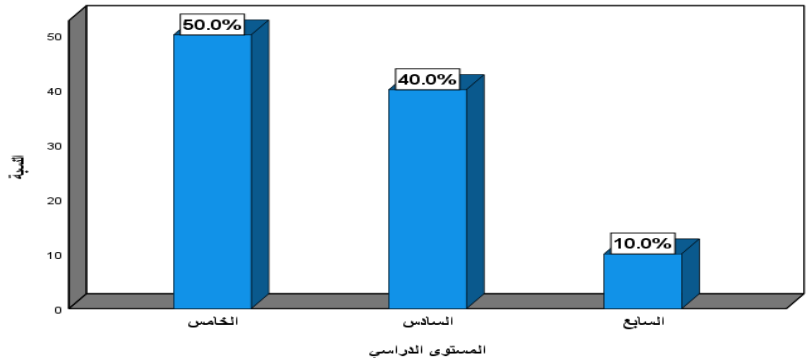

الشكل(2) توزيع أفراد العينة وفق المستوى الدراسي

جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق المدرسة

المدرسة	العدد	النسبة
رقدالين المركز	5	%25.0
خديجة بنت خويلد	5	%25.0
التحرير	4	%20.0
17 فبراير	6	%30.0
الإجمالي	**20**	**%100.0**

يظهر من الجدول (4) أن 25.0% من عينة الدراسة يدرسون في مدرسة رقدالين المركز، وأن 25.0% من عينة الدراسة يدرسون في مدرسة خديجة بنت خويلد، بينما 20.0% من عينة الدراسة يدرسون في مدرسة التحرير، في حين أن 30.0% من عينة الدراسة يدرسون في مدرسة 17 فبراير.

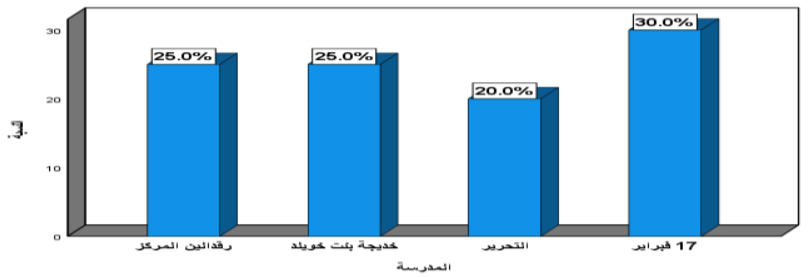

الشكل (3) توزيع أفراد العينة وفق المدرسة

جدول (5) توزيع أفراد العينة وفق مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة
رقدالين	10	%50.0
الجميل	10	%50.0
الإجمالي	**20**	**%100.0**

يظهر من الجدول (5) أن 50.0% من عينة الدراسة هم من سكان مدينة رقدالين، وأن 50.0% من عينة الدراسة الباقين يسكنون في مدينة الجميل.

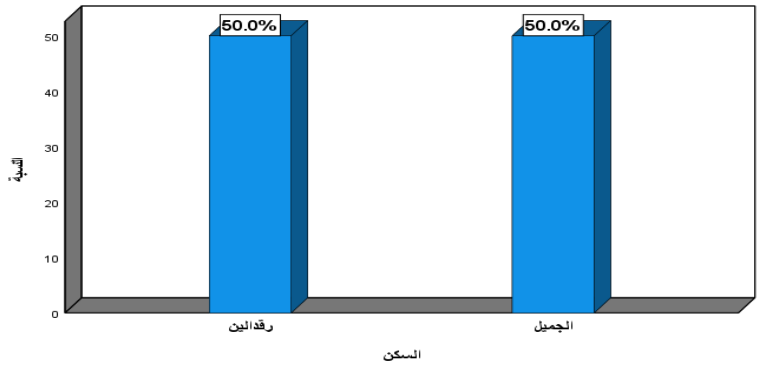

الشكل(4) توزيع أفراد العينة وفق مكان السكن

اختبار مقياس الاستبانة:

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الرباعي (Likert Scale of four points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	دائما	غالبا	بعض الأحيان	أبدا
الدرجة	4	3	2	1

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	دائماً	غالباً	بعض الأحيان	أبدا
الدرجة	4.00-3.25	3.24-2.50	2.49-1.75	1.74-1

جدول (7) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1.74-1	منخفضة جدا
2.49-1.75	منخفضة
3.24-2.50	مرتفعة
4.00-3.25	مرتفعة جدا

ثانياً- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة:

جدول (8) إجابات عينة الدراسة على فقرات السلوكيات الاجتماعية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	السلوكيات الاجتماعية
1		3.50	0.889	%87.5	مرتفعة جدا
2		3.65	0.671	%91.3	مرتفعة جدا
3		3.15	0.489	%78.8	مرتفعة
4		3.95	0.224	%98.8	مرتفعة جدا
5		3.30	0.470	%82.5	مرتفعة جدا
6		2.20	0.616	%55.0	منخفضة
7		2.10	0.553	%52.5	منخفضة
8		2.85	0.813	%71.3	مرتفعة
9		2.30	0.470	%57.5	منخفضة
10		3.20	0.523	%80.0	مرتفعة
11		2.15	0.366	%53.8	منخفضة
12		2.95	0.394	%73.8	مرتفعة
13		2.70	0.470	%67.5	مرتفعة
14		3.60	0.503	%90.0	مرتفعة جدا
15		2.75	0.444	%68.8	مرتفعة
16		2.25	0.444	%56.3	منخفضة
17		1.95	0.394	%48.8	منخفضة
18		3.30	0.470	%82.5	مرتفعة جدا
19		1.70	0.801	%42.5	منخفضة جدا
20		1.95	0.224	%48.8	منخفضة
21		1.50	0.688	%37.5	منخفضة جدا
22		2.20	0.523	%55.0	منخفضة
23		2.15	0.366	%53.8	منخفضة
24		3.90	0.308	%97.5	مرتفعة جدا
25		3.90	0.308	%97.5	مرتفعة جدا
26		2.25	0.444	%56.3	منخفضة
27		1.40	0.681	%35.0	منخفضة جدا
28		1.40	0.754	%35.0	منخفضة جدا
29		3.15	0.489	%78.8	مرتفعة
30		2.55	0.945	%63.7	مرتفعة
31		3.25	0.550	%81.3	مرتفعة جدا
32		3.20	0.616	%80.0	مرتفعة
33		2.85	0.587	%71.3	مرتفعة
34		2.45	0.759	%61.3	منخفضة
35		3.05	0.394	%76.3	مرتفعة
36		1.90	0.641	%47.5	منخفضة
37		2.05	0.510	%51.2	منخفضة
	المتوسط العام	2.67	0.208		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد تتراوح بين (1.40) – (3.95)، وجميعها تشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد كان بدرجة من منخفضة جدا، إلى مرتفعة جدا. فلقد حصلت الفقرة القائلة "يحافظ على نظافته الشخصية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.224) وتعتبر قيمة المتوسط لها مرتفعة، كما حصلت الفقرة القائلة "يقدم الإطراء (المدح) للآخرين" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.40) وانحراف معياري (0.681) وتعتبر قيمة المتوسط لها منخفضة جداً، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد يساوي (2.67)

بانحراف معياري (0.208)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

جدول (9) إجابات عينة الدراسة على فقرات السلوكيات الاجتماعية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مدى التوافق
38		1.15	0.366	%28.7	منخفضة جدا
39		1.05	0.224	%26.3	منخفضة جدا
40		1.85	0.366	%46.3	منخفضة
41		2.10	0.553	%52.5	منخفضة
42		1.30	0.470	%32.5	منخفضة جدا
43		1.90	0.308	%47.5	منخفضة
44		1.25	0.444	%31.3	منخفضة جدا
45		2.30	0.865	%57.5	منخفضة
46		1.95	0.224	%48.8	منخفضة
47		1.85	0.366	%46.3	منخفضة
48		1.20	0.410	%30.0	منخفضة جدا
49		1.30	0.470	%32.5	منخفضة جدا
	المتوسط العام	1.60	0.113		منخفضة جدا

من خلال الجدول (9)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد تتراوح بين (1.05) – (2.30)، وجميعها تشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد كان بدرجة من منخفضة جدا إلى منخفضة، فلقد حصلت الفقرة القائلة "لديه خبرات غير إيجابية التفاعل مع الآخرين" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.865) وتعتبر قيمة المتوسط لها منخفضة، كما حصلت الفقرة القائلة "يسيء فهم نوايا الآخرين" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.05) وانحراف معياري (0.224) وتعتبر قيمة المتوسط لها منخفضة جدا. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد يساوي (1.60) بانحراف معياري (0.113)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة جدا، مما يدل على أنه هناك إتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد بشكل عام هو بدرجة منخفضة جداً.

ثالثاً- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل، للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول التالي يبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov.

جدول (10): نتائج اختبار Shapiro–Wilk

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Shapiro–Wilk	المعنوية المشاهدة
السلوكيات الاجتماعية	2.67	0.208	0.993	0.102
السلوكيات الاجتماعية	1.60	0.113	0.964	0.087

من نتائج الجدول أعلاه(10)، يتبين أن قيم مستوى المعنوية المشاهدة أكبر 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام أساليب التحليل الإحصائي المعملي في اختبار فرضية الدراسة.

رابعاً– اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يرتفع مستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية عن الوسط الفرضي.

الفرضية البديلة: يرتفع مستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية عن الوسط الفرضي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول(11) نتائج اختبار حول المتوسط العام لمستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

المتغير	المتوسط الفرضي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	P–value
السلوكيات الاجتماعية	**2.5**	**20**	**2.67**	**0.208**	**3.569**	**0.002**

من نتائج الجدول (11) يتبين أن قيمة الاختبار الإحصائي لاختبار المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية تساوي 3.569 بدلالة إحصائية تساوي 0.002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، هذا يعني أن هناك دليل قوي يدعم وجود ارتفاع في مستوى المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا ينخفض مستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية عن الوسط الفرضي.

الفرضية البديلة: ينخفض مستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية عن الوسط الفرضي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار حول المتوسط العام لمستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

المتغير	المتوسط الفرضي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
السلوكيات الاجتماعية	2.5	20	1.60	0.113	−35.485	0.000

من نتائج الجدول (12) يتبين أن قيمة الاختبار الإحصائي لاختبار المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية تساوي 35.485- بدلالة إحصائية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، هذا يعني أن هناك دليل قوي يدعم وجود انخفاض في مستوى السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية يعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد وفق متغير الجنس

المهارات الاجتماعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
السلوكيات الاجتماعية	ذكر	10	2.59	0.086	-1.812	0.098
	أنثى	10	2.75	0.265		
السلوكيات الاجتماعية	ذكر	10	1.58	0.026	-0.985	0.349
	أنثى	10	1.63	0.158		

بناءً على النتائج في الجدول (13)، نجد أن:

1- بالنسبة للسلوكيات الاجتماعية، المتوسط الحسابي للذكور يبلغ 2.59 بانحراف معياري 0.086، بينما المتوسط الحسابي للإناث يبلغ 2.75 بانحراف معياري 0.265. قيمة اختبار t تساوي 1.812- وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.098 وهي أكبر من 0.05. وبالتالي عدم رفض الفرضية الصفرية. أي أنه لا يوجد دليل إحصائي قوي يدعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الاجتماعية بين الذكور والإناث.

2- أما بالنسبة للسلوكيات الاجتماعية، المتوسط الحسابي للذكور يبلغ 1.58 بانحراف معياري 0.026، بينما المتوسط الحسابي للإناث يبلغ 1.63 بانحراف معياري 0.158. قيمة اختبار t تساوي 0.985- وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.349 وهي أكبر من 0.05. وبالتالي عدم رفض الفرضية الصفرية. أي أنه لا يوجد دليل إحصائي قوي يدعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الاجتماعية بين الذكور والإناث.

بشكل عام، يشير هذا التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية من لدى أطفال التوحد وفق متغير الجنس.

الفرضية الرابعة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية من حيث السلوكيات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المندمجين في المدارس العادية الليبية يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد وفق متغير الجنس

المهارات الاجتماعية	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار F	قيمة الدلالة الإحصائية
السلوكيات الاجتماعية	الخامس	10	2.55	0.120	4.796	0.022
	السادس	8	2.80	0.189		
	السابع	2	2.73	0.382		
السلوكيات الاجتماعية	الخامس	10	1.56	0.056	1.962	0.171
	السادس	8	1.63	0.141		
	السابع	2	1.71	0.177		

بناءً على النتائج في الجدول (14)، أتضح أن:

1- بالنسبة للسلوكيات الاجتماعية، نجد أن قيمة اختبار F تساوي 4.796 وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.022 وهي أقل من 0.05. وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. أي أنه يوجد دليل إحصائي قوي يدعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الاجتماعية وفق المستوى الدراسي. ولتحديد هذه الفروق، تم استخدام أقل فرق معنوي LSD فكانت النتائج تشير إلى أن الفروق كانت بين الصف الخامس والصف السادس لصالح الصف السادس.

2- أما بالنسبة للسلوكيات الاجتماعية، نجد أن قيمة اختبار F تساوي 1.962 وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.171 وهي أكبر من 0.05. وبالتالي عدم رفض الفرضية الصفرية. أي أنه لا يوجد دليل إحصائي قوي يدعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الاجتماعية وفق متغير المستوى الدراسي.

التوصيات:

- توفير بيئة تعليمية مناسبة لأطفال اضطراب طيف التوحد المندمجين في المدارس العادية.
- العمل على تطوير مهارات المعلمين ومعلمي الفئات الخاصة بدورات تدريبية.
- توعية التلاميذ العادين وكل العاملين بالمدرسة بأطفال اضطراب طيف التوحد.
- توعية الاسرة والمجتمع باضطراب طيف التوحد عن طريق عقد ندوات وورش عمل داخل المدارس.

المراجع:

1- كاشف، ايمان فؤاد(2019)، تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة
2- العتيبي، بندر بن ناصر(2004)، مقياس فينلاند للسلوك التكيفي–المعايير السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
3- الخطيب، جمال (2007)، تعديل السلوك الإنساني، الجامعة الأردنية، دار حنين للنشر والتوزيع.
4- عبيد، ماجدة السيد (2001)، تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
5- موسى، محمد سيد (2007) اضطراب التوحد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
6- بهادر، سعدية، برامج تنمية المهارات الاجتماعية في الألفية الثالثة.
7- الزارع، نايف(2012)، اضطرابات التوحد والمفاهيم الاساسية وطرق التدخل، عمان، دار الفكر.
8- أبو هاشم، السيد محمد (2010)، سيكولوجية المهارات، زهراء الشرق. 108–عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة (2013) مهارات السلوك التكيفي، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
9- عبد العزيز وآخرون (2000)، ميادين علم النفس والتربية في البلدان العربية، علم الكتب، مصر.

10- الذيب، هالة فاروق جلال (2010)، تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

11- سليمان، نبيل علي (2012)، الدمج الأكاديمي للأطفال التوحديين– تجربة مملكة البحريين، الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، جامعة الخليج العربي.

12- Autism Society of America. (2004)a: What Causes Autism? http:// www. Autism – society.org/site/pagenameautismdiagnosis. 29. Gerald M &Perales F.(2003). Using relation